

يوم الثلاثاء

٧ تشرين الأول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ دلا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסינת אל-אמר - שבועית

تل ابيب شارع صفه اسرائيل رقم ٢
م.ب. ١٩٩٠ تقون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקה ישראל 2
ت.د: 199 تلفون 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

انين الامة التشيكية

لا يمر اسبوع واحد دون ان يصل مسامعنا انين احد الشعوب التي تحترق بين غالب النازيين الوحوش. وقد كان دور الشعب البلجيكي في الاسبوع المنصرم، اما في الاسبوع الحالي فقد جاء دور الشعب التشيكي المستعبد للضطهد.

اننا لا نعرف تفاصيل التطورات الاخيرة في تشيكيا بالضبط. وانما نعرف ان الامة التشيكية هي من اكثر الامم الاروپية صبرا، حيث انها تحملت نير الاستبداد النمساوي مئات السنين الى ان جاء انتصار بريطانيا العظمى وحلفائها (فرنسا والولايات المتحدة) على المانيا في الحرب العالمية السابقة، فانقذها من ذلك الاستبداد الطويل. وكانت هذه الامة اول ضحية بعد الامة اليهودية، لشهوات النازيين الساقطة الشريرة، وتحملت ما تحملته من انواع العذاب والاذلال منذ سنة ١٩٣٨. تحملت وصبرت. لكن للصبر حدوده ايضا، ويظهر ان معاملة النازيين القذيمة قد ادت الى نفاذ الصبر التشيكي المعروف.

يحيط بالامم المستعبدة التي يستعبد النازيون سور سميك من الكتان. لكن فظاعة النازيين في معاملة الامم المستعبدة التي لم تعد تطبق تحمل حكمهم الطاغوي قد بلغت درجة لم يستطع معها النازيون مواصلة سياسة الكتان السابق. واخيرا حدث في تشيكيا حادث استلقت انظار العالم للتمرد الذي يقب تطورات الامور في اروبا المحتلة بقلق زائد. ونفى بهذا الحادث - اقالة الندوب السامى

الالمانى، فون نوربا، من منصبه في براغ، عاصمة المستعمرة النازية (تشيكيا) وعة اشاعة بان هذا الخادم النازي قد اتى القبض عليه بعد اقلته ١ ثم جاءت الاخبار عن اعدام زعيم تشيكي نازي تشيكي آخر واعدام الجنرالات التشيكي، واخيرا اقتيد الى المحكمة النازية رئيس الادارة السورية للبلاد التشيكية الجنرال الياس ايضا، رغم كونه من الداعين الى التعاون مع النازيين والخضوع التام لهم في الظروف الحاضرة.

لكن الحالة قد بلغت اشدها عند تعيين الندوب السامى الجديد، هايدريخ، المعروف (بالفاح) حتى في صفوف النازيين انفسهم. فهو الرجل الذي نفذ ارادة هتلر في يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٤ وقتل اكرثية زملاء هتلر - مؤسس الحركة النازية. فهذا الرجل هو مندوب هتلر في تشيكيا. وفور وصوله الى براغ اعدم

هناك في يوم واحد ٥٨ من كبار الموظفين والزعماء التشيكي ١١ اما جواب التشيكيين فكان نداء اذاعه راديو سري الى الامة التشيكية يطلب اليها ان تضرب اضرابا عاما.

ان حجة النازيين في اضطهاد التشيكي والانتقام منهم بهذه القساوة الهائلة، انهم يعطون على بريطانيا العظمى ويريدون لها الخير متوقعين منها انقاذ امتهم من سيطرة المانيا. ويتهم الالمان التشيكي ايضا بانهم يعملون سرا على افشال المانيا في مساعيها الحرية الجارية. والحق يقال: اننا نصدق تهم الالمان هذه المرة. ولكننا نرى بان فشل الالمان في جذب الامة التشيكية الصبورة الى (النظام الجديد) الذي يتنون انشاءه في اروبا المحتلة بايديهم، ان هذا الفشل هو انطلق دليل على فشل النازيين على طول الخط. ذلك لان ما لا تستطيع تحمله الامة التشيكية من الوان الاستبداد النازي، لا يتصور قط ان الامم الاخرى مثل فرنسا والبلجيك وهولندا وبولونيا تستطيع تحمله والصبر عليه زمنا طويلا.

استعراض اعمال الوكالة اليهودية

دعت ادارة الوكالة اليهودية في يوم الاثنين من الاسبوع المنصرم الى اجتماع كبير عقد في تل ابيب للاستماع الى تقارير اعضاء الادارة عن اعمال الوكالة في الستين الاولين للحرب الحاضرة. يستخلص من تلك التقارير ان مساعي الوكالة كانت موجهة في الالة المذكورة الى ضمان مجرى طبيعي، غير منقطع، لحياة اليهود الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في البلاد. وقصد تضامنت الوكالة مع الحكومة في كل ما يتعلق بمصير الحرب والساعي المطلوبة من البلاد في سبيل فوز الحكومة البريطانية وحلفائها في المارك العالمية العظيمة، التي تدور الآن غربا وشرقا. كما ان الساعي التي قامت بها الوكالة اليهودية بواسطة الحركة الصهيونية العالمية لجلب (البقية في الصفحة ٢)

توفي في القدس يوم الخميس الماضي ركن من اكبر اركان حركة تحرير الشعب اليهودي المثلث البعثر من حالته الهائلة الغير الطبيعية - مناحيم اوسشكن. وقد توفي عن عمر ناهز ٧٨ سنة.

وفاة زعيم صهيوني

الامر ذا احساس دقيق بالام ومشتقات الطبقات الروسية العاملة، لكنه بعد الاضطرابات الهائلة التي نشبت ضد اليهود في روسيا سنة ١٨٨١ تحولت احساساته نهائيا نحو الامة اليهودية المضطدة اكثر من كل امة اخرى بسبب تشيبتها. ولما بدأت في سنة ١٨٨٢ حركة معاجرة اليهود من روسيا الى الولايات المتحدة من جهة وإلى فلسطين، من جهة اخرى، انضم المرحوم الى اول جماعة استعدت للمهاجرة الى فلسطين من روسيا،

وكانت تتألف من تلاميذ الجامعات وكان اوسشكن حينئذ تلميذا في معهد الهندسة. وقد نشأت عن هذه الجماعة حركة «يلاو» المعروفة، التي است مستعمرة «غديرة» (قطرة) في جنوب فلسطين. وكانت طريقة اختيار المهاجرين بالاقتراع، ولم تقع القرعة على اوسشكن فبقى في روسيا حيث اتم دروسه.

لكنه كرس منذ ذلك الحين مواهبه وجهوده العظيمة، لا بل حياته كلها، لفرض واحد: انقاذ شعبه من التشتت ومن ذل الحياة في جاليات متفرقة. وكان شعاره: «المعمل والمعمل» (البقية في الصفحة ٣)



مظاهرة في شوارع براغ



من مناظر براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا

استعراض اعمال الوكالة اليهودية

تسديد ديونها بدفعها الاقساط السنوية للفروضة عليها من قبل الصندوق، بنظام ودقة متناهيتين. والدين مؤلف من المال الاساسى باضافة فائدة صغيرة جداً.

وتصرف اموال الوكالة ومؤسساتها المتعلقة بها مباشرة او غير مباشرة (من تلك الاخيرة - الجامعة العبرية ومستشفى «هداسا»...) على الصناعة ايضاً. اما طريقة الوكالة ازاء الصناعة فهي اعطاء ضمانات جزئية للبنوك التجارية التي تقرض اصحاب الصناعة في خطوتهم الاولى او عند ضرورة التوسع السريع. ثم انها تقرض صغار الصناع ايضاً، كما تشترك احياناً في انشاء مساكن في ضواحي المدن، وتشترك في نفقات المدارس اليهودية بعشرات آلاف الجنيهات سنوياً، وتساعد الكتاب والادباء بواسطة مؤسسات لنشر الكتب والمجلات الادبية، الى جانب ذلك تشترك الوكالة بمبالغ كبيرة في النفقات الخيرية وتخفيف وطأة العوز والضيق للمالي عن الطبقات الضعيفة اقتصادياً.

اما في الآونة الاخيرة فتصرف الوكالة بمبالغ كبيرة على حركة التطوع للجيش بتقديمها المساعدة لمعدات المتطوعين. وتزداد نفقات الوكالة اليهودية في هذا الضار طبعاً بازدياد عدد المتطوعين اليهود وقد تجاوز عددهم المئتين الآلاف الاولى.



الجنرال اوكلينك بمناسبة التفاه بالجنرال وايفل

الاحوال في فلسطين. وما يجدر بالذكر ان صاحب التقرير (وهو احد ممثلي العمال في ادارة الوكالة) لم يفته ان يشير الى مسألة اجرة العمل وما تقتضيه من سهر الحكومة وتدخّلها بسبب غلاء المعيشة.

اما ام. واكبر بند في نفقات الوكالة فهو نفقاتها على الزراعة، وبالاخص - على القرى الجديدة التي انشئت في السنين الاخيرة. وكانت احدى جلسات الاجتماع مكرسة للاحتفال بمرور عشرين سنة على تأسيس القرى الاولى بمرج ابن عامر. وكانت هذا الاحتفال بمثابة استعراض للتأنيج الهامة التي توصلت اليها تلك القرى خلال العشرين السنة الماضية بمساعدة رجال العلم الذين يعملون في عطية التجارب في رحوبوت (ديران)، التابعة للوكالة اليهودية. وتم تلك التأنيج سكان البلاد جميعاً، اليهود والعرب على السواء، لانها ادت الى ترقية الزراعة الفلسطينية كلها وتحسينها وتوسيعها وتعيين الحد الأدنى لمساحة الارض الضرورية لاعاشة عائلة الزارع عيشة انسانية راقية. كذلك ادت الى انهاء فروع زراعية جديدة. فقد كانت امنية الزراعين في فلسطين لا بل حلهم اللذيذ في السابق، بقرّة حلوياً تدرسونياً ٣٠٠٠ لتر من الحليب. اما اليوم فان ٤٠٠٠ لتر حليب للبقرة الواحدة هو معدل للحصول في تلك القرى. وهكذا فان كل من يريد الآن انشاء مزرعة حديثة في فلسطين، يجد النموذج لها جاهزاً موجوداً، وهو نموذج نفيس - نجم عن التجارب والضحايا الكثيرة التي بذلت خلال العشرين السنة الاخيرة.

ومن الجدير بالتنويه ان رؤساء الصندوق التأسيسي قد اعلنوا في الاجتماع بان قرى مرج ابن عامر، للمدينة للصندوق بنفقات انشاء القرى وجميع لوازمها، ان تلك القرى تقوم الآن

(البقية من الصفحة ١)
الاموال الى فلسطين في اثناء الحرب قد ساعدت سكان البلاد جميعاً وزادت في راحتهم النسبية. وقد اتضح من تلك التقارير ان مبلغ ثلاثة ملايين وربع مليون ج. ف. قد دخل فلسطين في مدة السنتين الاخيرتين بواسطة المؤسسات اليهودية القومية. ذلك عدا الاموال الخاصة التي لا تزال ترد الى البلاد بمبالغ لا يستهان بها رغم الحرب. وما لا شك فيه ان دخول ملايين من الجنيهات لبلاد صغيرة كفلسطين من شأنه ان ينعش الحركة الاقتصادية العامة ويحث فيها قوة ومقدرة على الصمود امام الازمات الناجمة عن ظروف الحرب.

وقد نوهت التقارير ايضاً بما قامت به الحكومة والجيش من الجهود العظيمة للمحافظة على قوة البلاد الاقتصادية، كساعي الحكومة في سبل انقاذ السيارات، واقراض الزراعين، واجاد اشغال عامة، وطلبت الجيش ومقاولاته الخ. حتى أصبحت سوق العمل في فلسطين الآن احسن حظاً مما كانت عليه منذ نشوب الحرب الجشبة في سنة ١٩٣٥، اي منذ اضطراب

والهند (وفي الولايات المتحدة، ينمو نمواً مستمراً، سريعاً بحيث يستطيع في الصيف القادم تزويد جميع ميادين العالم، ومن ضمنها روسيا، بكميات هائلة من الاسلحة الحديثة).
اما خطاب هتلر فكان سلسلة طويلة من الاتصالات: لقد حاول ان يبين فيه من هو المسؤول عن اطالة الحرب فوق الطاقة، وكيف اضطر الى الاشتباك في الحرب المائلة ضد روسيا. وقد اشار للمرة الاولى بان الامل في انتهاء الحرب سريعاً قد زال بتاتا لان تشرشل رفض جميع اقتراحاته للتكررة بشأن الصلح...



قصر الحكومة في الهند بمناسبة انعقاد المجلس الحربي هناك مؤخراً

في ميادين الحرب والسياسة

انماز الاسبوع المنصرم بمبارزة خطابية هامة. فقد ألقى للستر تشرشل خطاباً مسجلاً في مجلس انواب عن حالة الحرب وموقف بريطانيا العظمى في الميادين المختلفة. اما النقطة الرئيسية التي تطرق اليها في ذلك الخطاب فهي: انتصار بريطانيا العظمى في البحار؛ زوال العزلة البريطانية؛ ضعف الاسطول الجوى الألماني؛ وازدياد القوة البريطانية.

والنقطة الاولى هي ام حادث حربي في نهاية سنة الحرب الثانية وبدء السنة الثالثة. ذلك لانها تعد فصل هائل الثاني في مهاجمة المباشرة للجزر البريطانية، بعد فشله في المهاجمة الجوية في نهاية السنة الاولى للحرب. يعرف هتلر جيداً ان الاسطول البحري كان وسيكون دائماً السلاح الرئيسي في الدفاع عن الامبراطورية البريطانية المنتشرة في وراء البحار. كما يعرف ان الاسطول هو همزة وصل بين بريطانيا والولايات المتحدة. لذلك بذل هتلر جميع جهوده خلال سنة الحرب الثانية لسكر قوة الاسطول البريطاني في المحيط الاطلسي. غير ان النتائج قد خيبت آماله

ناتجاً بعد ان أصبحت خسائر الاسطول البريطاني تقل من شهر الى آخر بدل ان تزداد. وفي الحين ذاته تزداد خسائر الاسطولين الألماني والإيطالي! اما خسارة هتلر الكبرى في هذه الناحية فكانت جر الولايات المتحدة الى التدخل الفعلي في الحرب الى جانب بريطانيا العظمى.

وقد ادى انتصار بريطانيا العظمى في البحار وانضمام الولايات المتحدة الى ضياع امل هتلر بإمكان انتهاء الحرب سريعاً. لذلك اعتدى على روسيا متوقفاً الحصول على مصادر رزق ونفط لكي يتمكن من مواصلة الحرب مدة طويلة. وقد نجم عن ذلك ان انضمت روسيا ايضاً الى الجبهة البريطانية الاميركية. وهكذا خرجت بريطانيا العظمى من عزلتها السابقة فأصبح هتلر على رغم انتصاراته في «كاشة»، اي عاطماً من جميع النواحي باكبّر واعظم دول في العالم. اما الحرب في روسيا فتستند قوة هتلر بصورة هائلة بينما تمكن حكومتي انكلترا والولايات المتحدة من اعداد العدة لسكر قوة ألمانيا في المستقبل، بعد ان تضعف قوتها في روسيا.

وقد نوه للستر تشرشل بان ألمانيا قد ظفر ضعفها ازاء انكلترا في ناحية واحدة الا وهي في الجو. فليس في استطاعة ألمانيا مهاجمة روسيا وانكلترا جواً في آن واحد، حين انها اي ألمانيا أصبحت هدفاً لاسطولين. وفي الحين ذاته ترى الانتاج الحربي في بريطانيا العظمى (نفي في الجزر البريطانية وكندا وأستراليا وأفريقيا الجنوبية

من المستر تشرشل الى المستر تشرشل

هناك وينستون تشرشل آخر - مؤلف الكتب ايضاً. والظاهر انه ألف روايات وقصصاً ممتازة لاقت رواجاً كبيراً في الولايات المتحدة. فوصلتني من امكن كثيرة مختلفة رسائل التهانئ والودع تثنى على مقدرة القصصية، فظننت في بادئ الامر انها رسائل متأخرة تمتدح قصتي «ساورولا». ولكنني ما عثمت ان ادركت ان هناك مؤلفاً آخر يدعى وينستون تشرشل، وهو لحسن حظي مقيم في الضفة الثانية من بحر الاطلنطيك. ولذا ارسلت الى صبي عبر المحيط رسالة قد يكون فيها وفي الرد عليها شيء من الطرافة الادبية.

رسالة وينستون تشرشل الى وينستون تشرشل: لندن ٧ حزيران ١٩٩٩. يقدم للستر وينستون تشرشل

يعلم القراء دون شك ان للستر وينستون تشرشل رئيس وزراء الحكومة البريطانية الحالي مؤلف قدير له مؤلفات كثيرة متنوعة. وقد اصدرت شركة «دابار» في تل ابيب مؤخراً كتاباً يحوي نبذة كبيرة من ذكريات تشرشل ومقالاته وخطبه قبل الحرب الحالية وفي اثنائها، وكذلك نبذة مما قاله عن الصهيونية واعمالها الانشائية في فلسطين، كلها منقولة الى العبرية عن مؤلفات تشرشل نفسه، بقلم اريه لوتر احد محرري جريدة «دابار». والكتاب يقع في ٢٨٥ صفحة وهو مزين بالصور والرسوم. وقد جاء في قسم الذكريات رسالتان طريفتان آتتا نقلها الى قرائنا.

قال للستر تشرشل في كتاب مذكراته:

في ربيع ١٨٩٩ بلغني ان

هو نفسه لا يرغب في ذلك ايضاً. ولذا قرر للستر وينستون تشرشل - تلافياً للالتباس في المستقبل - ان يوقع جميع مقالاته وقصصه وسائر مؤلفاته التي استطاع وتنتشر باسم «وينستون سينر تشرشل» لا باسم «وينستون تشرشل» كما كان يفعل حتى الآن. انه وطيد الامل بان هذا الترتيب سوف يروق للستر وينستون تشرشل، وهو ينتحل لنفسه حرية تقديم اقتراح للحيلال دون وقوع التباس قد يتكرر حدوثه نتيجة هذه الصدف الغريبة. والاقتراح هو ان كلا الاثنين - اي للستر وينستون تشرشل والستر وينستون تشرشل - ينشران في صحفها ملحوظة تبين للجمهور ما هي مؤلفات للستر وينستون تشرشل وما هي مؤلفات للستر وينستون تشرشل. اما نص هذه الملحوظة فلا بأس ان يكون موضوعاً للبحث في المستقبل - اي الى ما بعد ان يوافق للستر وينستون تشرشل على اقتراح للستر وينستون تشرشل.

حياته للستر وينستون تشرشل، ويتشرف بان يلتفت نظره الى امرهم الاثنين. فقد بلغه مما جاء في الصحف ان للستر وينستون تشرشل على وشك اصدار قصة جديدة باسم «ريشارد كارويل». ولا شك انها ستصادف رواجاً كبيراً في انكلترا كما في امريكا. والستر وينستون تشرشل هو مؤلف الرواية التي نشرت بالتسلسل في جريدة «مكيلانس مغازين» وهو يرجو ان يروج هذا الكتاب في انكلترا كما في امريكا ايضاً. كذلك ينوي للستر وينستون تشرشل اصدار مؤلف حربي آخر عن حرب السودان في اول تشرين الاول. ولا شك عنده ان للستر وينستون تشرشل سيدرك من هذه الرسالة - ان لم يكن من سواها - ان ثمة خطراً جسيماً بان جمهور القراء سوف لا يقدر التمييز بين المؤلفات الادبية والمؤلفات العملية التي للستر وينستون تشرشل. انه لعل يقين ان للستر وينستون تشرشل لا يرغب في ذلك، كما انه

مؤلفاته الادبية التي تستلفت اليها اهتمامه دائماً، سواء نشرت في الصحف

ينتهز هذه الفرصة لتهنئة للستر وينستون تشرشل على اسلوبه الممتاز ونجاح



الجنرال وايفل قائد القوات الامبراطورية الاعلى في الهند وايراث وحدود روسيا

بطانية..

للكاتب اليهودي ماكس برود



ماكس برود

ان البطانية التي ستروي قصتها هنا كانت من ور ناعم ذات لون بني فاتح يخطط جانبها صفان من الريفات البنية الغامقة. وكانت موضوعة ذات يوم مع اخريات من اخواتها في واجهة خزن كبير في فينا عاصمة الغشاء. وكانت البطانيات في تلك الايام سلمة مطلوبة جداً، لان السنة كانت سنة ١٩١٥، وكان الملايين من البشر قد خرجوا الى الليدان. لم تمسك البطانية وراء الواجهة طويلاً حتى جاءتها مشترية؟ وكانت هذه المشترية فتاة يهودية جميلة لم تتجاوز سن السادسة عشرة الا قليلاً.

اخذت الفتاة البطانية الى البيت، ودخلت غرفتها الصغيرة واخذت تطرز في احدى قرانها طرقة بخيط حريري قرمزي اللون. طرزت بلهف وشغف شديد، واغرورت عيناها بالدموع، وتناثرت عدة دمعات على البطانية. وهكذا خطت البطانية خطوتها الاولى في التعرف على كآبة البشر.

وغداً ذلك اليوم اهدت الفتاة البطانية لشاب كان يكبرها بستين. فربط الشاب البطانية الى حقيقته العسكرية، وحضن الفتاة وقبلها. كان ذلك فراق مؤلم للغاية، اذ انها لم يعلم اذا كان قد كتب لها اللقاء فيما بعد. لان الشاب — وكان يهودياً ايضا — كان في طريقه الى الليدان. منذ ذلك الحين عرفت البطانية احوال الحرب كلها. حتى انها جرحت، حين احترقها قذيفة جرحت صاحبها ايضا. كان وقع البطانية اسهل من شفاء المريض. وقد عاد الجرح على البطانية بنفع كبير اذ انها حظيت بفصيل جيد في محل التعقيم فتخلصت من الادرن والقمل — وهو من خصائص الحرب الثانوية اللازمة — التي علفت بها.

بعد ذلك سافرت البطانية مع صاحبها الى فينا لقضاء عطلة التفاهة، وهناك نظفت تنظيمًا كياوياً فعاد اليها رونقها القديم. وفي ذات يوم فرشت على العشب، وجادت تلك الفتاة التي بللتها بدموعها آنفاً. اما الآن فكانت صبوحة سعيدة، واشرفت اليها البطانية تحت اشعة الشمس. وجلست الفتاة وجلست الفتى وجلس الى جانبها فتى

آخر وتجادبوا اطراف الحديث وتناولوا شؤون الحرب وتقلباتها على الجندى، وقرروا مع ذلك كله ان الحياة جميلة. ولكن الحياة كالطقس — جميلة تارة مصكفرة اخرى. فاذا اغتبطت اليوم فقد تنقم غداً. وربطت البطانية الى الحقيقه ثانية، وخرجت ثانية الى الليدان مع صاحبها. وعادت للمغامرات من جديد. وبعد امد وقمت امور خارقة عن العادة. وادخلت البطانية الى الحقيقه بسرعة. تبعت جيوش الخس القديمة، وانقسمت هذه الى دول اخرى جديدة، وعلى حدود كل من هاته الدول صودرت امتعة كل عائد. غير انه نظراً لسكون البطانية وسخة بمزقة استطاع صاحبها ان يقول للفتاة في عطلة فينا انه لم يعد من الجهة بشيء سوى البطانية.

ان بطانية مها بلغت جودتها ليس فيها الضمان الكافي لدوام الصلات بين ابناء البشر. اجل انها، اي البطانية، عادت ففرشت عدة مرات على العشب، وجلست الفتى والفتاة عليها، واكلا ما حملاه معها من طعام، وتبادلوا القبلات الحارة. ولكن الفتاة كانت تبكي احياناً. ومن البديهي ان البطانية لم تعرف سبب ذلك البكاء. لم تعرف شيئاً عن ازمة اقتصادية، وعن الصعوبة التي يلاقها جندي عائد في الحصول على عمل يمكنه من الزواج. كذلك لم تعرف شيئاً عن والدين افقرتها الحرب فاخذوا رجوان حياة مجردة عن المعلوم لابتها على الاقل. وهكذا طلبت الفتاة كل يوم الى فتى ميسور الحال آخر.

واخيراً فرشت البطانية ثانية على العشب وكانت السماء ناعمة، واشترقت الازهار في الكلا، وصدح الطير وطنين الفراشة، وفاء الفتى بكلمات الحب. ولكن هذا كله كان له رنين آخر، غير الرنين المعروف السابق حين كانت تلك الفتاة تجلس الى جانبه. لان الحب الثاني او الثالث قد يكون هو ايضاً جميلاً، ولكنه لا يكون ساحراً كالحب الاول.

من المحتمل ان يقال ان الفتى لم يستطع نسيان حبه الاول على كرسى السنين، لانه لم يتزوج احدى الفتيات اللواتي جالسنه على البطانية بعد الفتاة الاولى. كذلك شأن الحياة. فقد حان يوم اصبح فيه قادراً على ان يضمن الحياة الناعمة للفتاة التي ترضيه. ولكن الفتاة التي ترضيه قد أصبحت زوجة لآخر، منذ امد بعيد. واقبل ربيع فبقيت البطانية على السرير دون ان يلفها صاحبها ويخرج بها للتنزه كعادته كل ربيع. وقضى الفتى — ولم يعد فتى — اياماً وبلىاً يفدو ويروح في حجرته، واحياناً يزوره بعض الاشخاص فيجدهون معه همساً كأنهم يخافون امرأ. وافسد دخان السكاير

الكثيرة هواء الغرفة لانهم لم يحسروا على فتح النوافذ. ذات ليلة دخل صاحب البطانية الغرفة — وكان ذلك بعد منتصف الليل — ووضع في حقيقته عدة امتعة، ودس البطانية فيها ايضا على عجل، وترك الدار منسلاً حذراً كالص. وبعد هنية وصل مامع البطانية ذلك الوقع للوزن للتساوى الدائم ساعة بعد ساعة، وقع عجلات القطار. أهي الحرب ثانية؟ بعد ان تزلوا من القطار طرقتوا طريقاً صخرية ملتوية ردهاً من الزمن. اربعة اشخاص تسلقوا الجبال وقطعوا الوديان. احياناً يخفون في اللغائر، واحياناً ينامون تحت القبة الزرقاء. وكان برد الليالي شديداً. والساء لم تكن صافية دائماً. في ليال كهذه بذات البطانية جهدها في تدفئة صاحبها.

كانت سفرات البطانية هذه المرة طويلة. وكان ذلك طبيعياً، لانها كانت تابة لليهودي، ومصير اليهودي الحرب والتهيه. بعد ايام خيل للبطانية انها مسافرة الى الشمس، لان حرارة الشمس أصبحت شديدة. وكانت البطانية تنشر على سباج البخارة كل يوم للتهويه، اذ ان البخارة كانت غاصة بالناس، وكانت الادارة تحرس على النظافة حرصاً شديداً.

ووردت البطانية اليابسة واخذت تجول مع صاحبها في بلاد كثيرة الشمس والدفء والنور، وفيها التقى بنيتها جنس الجمال الذي عملت من وبره. وكان صاحب البطانية نشيطاً رغم تجاوزه سن الفتوة والشباب، وكان يعمل باخلاص فتقلب في شتى الاعمال وهانت عليه العيشة.

وحدث يوماً ان بلغه خبر عن قدوم هارين من سيف هنار احترقت باخترهم فنقلوا الى باخرة اخرى، دون ان يبقى لديهم شيء من اللتاع. فاصدرت جماعات شتى نداءات الى الجمهور تسأله ان يتبرع بما يشاء من ثياب وياضات واحذية للاجئين. وكانت البطانيات اهم ما طلبته هاته الجمعيات.

وكانت بطانية صاحبنا تشبه صاحبها من وجوه عدة. فقد كانت جيدة النوع ولكنها غثة من فرط عناء الحياة. وقد عبث القدم باطرافها فزقتها، ولازمها عدة بقع لم يعد في الوسع تنظيفها منها. ولما كان صاحبها قد اشترى غيرها، تبرع بها للاجئين. عند تسليمها خطر بباله كيف ان هذه البطانية قد شاطرتها كل ما جرى له في الحياة، ولكن ذلك لم يسم الا لحظة، لان شغله الكثير شغله عن الذكريات.

وصلت البطانية الى ملجأ اللاجئين. وكانت بينهم سيدة يصحبها ابنها في سن السابعة عشرة وابنتها في سن الخامسة عشرة. فرأت هذه السيدة البطانية والطرة للقوشة عليها فطلبها لنفسها بالحاح. فانار الحاحهم الدهشة، لان البطانية كانت بالية الى



الكاتب جيمس نجل الرئيس روزفلت اثناء زيارته للشرق الاوسط. وقد جاء اخيراً من نيويورك انه لدى عودته الى الولايات المتحدة كتب الى وارنورغ احد زعماء اليهود هناك يطري على الجامعة العبرية في القدس ويقول ان زيارته لها قد اثارت فيه الاعجاب كله.

باب الطرائف والظرائف

منوع...

يقول مراسل رويتر ان الحكومة الالمانية حظرت على السحرة والمشعوذين اخراج الارانب من القببات واخفاء البيض او استعمال اية حيلة كانت فيها تليسج او علاقة بالمواد الغذائية او ما شابه.

اما سبب هذا التحظر فهو ان هذه الحيل والالاغيب من شأنها ان تؤثر اثرًا سيئاً على المشاهدين للحرومين من الغذاء والذين سئموا البديلات وللواد السكياوية التي تقدم لهم.

الطاعة العمياء

تخرجت العادة واصبحت الحاجة ماسة الى انتاج عدد كبير من الطائرات الليلية. وطاف غورينغ على معامل الطائرات بحث اصحابها على مضاعفة

درجة لا تثير الرغبة في الفوز بها. لي طلب السيدة، فاخذت البطانية وتدرت بها تلك الليلة واتابتها الاحلام... هل في الامكان العثور على المتبرع بهذه البطانية؟ كانت امكانيات ذلك ضئيلة جداً. لان البطانيات جمعت من نواح شتى، وكيف يمكن اكتشاف المتبرع باحداها. كانت السيدة قبل مغادرتها فينا قد تعلمت النسيج، ومنذ ان مات زوجها اعتادت العمل والارتزاق. ولما لم تمسك في اللجأ طويلاً حتى وجدت لها عملاً في احد مصانع النسيج خارج المدينة.

وآن اوان كثر فيه الشغل في الصنع. العالم في حرب. والعمل في الصنع يستمر ليلاً نهاراً. وكانت العاملات اللواتي يشتغلن حتى منتصف الليل يتن في احد مخازن الصنع. ولما كانت السيدة تأخذ البطانية معها الى العمل.

كانت احدى سيارات النقل تقل اللواد الطلوبة للمصنع كل فجر، ثم تعود الى المدينة. ذات فجر رأى السائق وصاحبه الجالس الى جانبه خمس عاملات يشرف اليها بالوقوف لنقلهن معها الى المدينة. فاوقف السائق السيارة، واعتلتها العاملات، وواصلت السيارة السير الى المدينة.

الاتاج. وهكذا دخل احد للعامل وطلب صنع دزينة من الطائرات بطرف ثلاثة ايام لا اكثر.

— ان هذا من المستحيل! — صاح رئيس العمل.

— اني آمرك ولا مرد لامري! — زجر غورينغ — سيأتي الطيارون لاستلام الطائرات في الموعد المعين.

وحل الموعد وكانت الطائرات جاهزة.

وبدوت اضاءة وقت سباق الطائر والطارئات وانجوها بها نحو الهدف: انكلترا.

ولما وصلت سماء لندن شد رئيس الطيارين احدى الرفاعات لقذف القنابل واذا بها تقذف ثلاثاً من... عمال العمل الليليين!!

واشتد ضوء النهار عندما وصلت السيارة المدينة، ووقع نظر احد الرجلين على البطانية وطرتها، فقال باسماً: هل كنت لاجئة؟ ان هذه البطانية خاصتي.

بقيت السيدة التي حملت البطانية على ذراعها صامتة، والقت على عذتها نظرة غريبة تستعيد الماضي السحيق. ثم حولت نظرها الى الطرة فاغرورت عيناها بالدموع. ولكن الرجل لم يشعر بذلك كله، بل انما لحظ منها حركتها عندما رفعت رأسها فجأة وشخصت اليه مباشرة. ان هذه

كل امة وطابعها الخاص

اقامت مسابقة ادبية دولية تمنح جائزتها لمن يؤلف خير كتاب عن القبل. ولم يطل العهد واذا بكاتب انكليزي يعرض مؤلفاً كبيراً مزيماً بصور عديدة وعنوانه: «الافئال التي صدتها» وارسل بولوني للجنة التحكيم مؤلفاً حماسياً حول: «الافئال وحقوق بولونيا».

وعرض افرسي كراسية رقيقة جميلة للنظر عنوانها: «غرام فيل» اما الالمانى فانه بعد عشرين عاماً ارسل العشرة الاجزاء الاولى من «مقدمة تمهيدية لدراسة الامراض العصبية عند الافئال»!!

فتشبهوا به...

جاء في مقال نشرته احدى الجرائد الالمانية حول الاحتياطات التي يجب اتخاذها في اثناء الاغارات الجوية ما يلي: «ان الفوهرر يقدم لنا نموذجاً حسناً، اذ هو اول من يهرع الى اللجأ ضد الاغارات الجوية»

سر الفوز

اجرى نادي هواة السيارة في الارجنطين سباقاً. فكان الفوز للفرقة الايطالية.

«ليس في هذا ما يدعو الى العجب» — قالت جماهير التلفزيون — فالإيطاليون قد رككبوا على دواليهم الامامية كاوتشوك (طوابر) ماركة «بيرالي» (ماركة ايطالية) وركبوا على الدواليب الخلفية طوابر «دانلوب» (ماركة انكليزية)!!

السؤال: الدكتور شاول هرثلي صاحبة الانياز: الشركة الصاوية العامة للعالم اليهود في فلسطين (محررة: «عبرية») مطبعة «احدوت» ٢٠٠٠، تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦

الحركة اعادت الى ذكرها امرأة اخرى نسيها منذ امد طويل. شخص الرجل الى السيدة ووثب فجأة عن السيارة واخذ يحادثها. انه كان شديد الانفعال. لقد قلنا ان في الحب الاول امرأ يلازم الاعصاب ويتغفل في القلب، فيكن ابد الدهر. هذا اذا كان الحب الاول حباً حقيقياً خالصاً.

ازدادت انوار النهار شروفاً، ودبت في المدينة حركة الحياة، ووقف هذان الشخصان الى جانب السيارة يتحدثان، فشمرا بات قلبيهما يزادان نوراً. (انتهى)



نوري باشا السعيد بمناسبة استعداده من مصر الى العراق لحلول بعض التغيرات في تشكيل حكومة بغداد